[188] - 54 - ومن خطبة له عليه السلام لما بايعه الناس بعد قتل عثمان محمد بن يعقوب الكليني رفع ا درجاته، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن رئاب، ويعقوب بن السراج، عن أبي عبد ا (الامام الصادق) عليه السلام، أن أمير المؤمنين عليه السلام، لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال: الحمد  علا فاستعلى، ودنا فتعالى، وارتفع فوق كل منظر [1] وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، خاتم النبيين، وحجة ا على العالمين، مصدقا، للرسل الاولين، وكان بالمؤمنين رؤفا فصلى ا وملائكته عليه وعلى آله. أما بعد - أيها الناس - فإن البغي يقود أصحابه إلى النار، وإن أول من بغى على ا جل ذكره عناق بنت آدم، _____

(1) قال في مجمع البحرين: المنظرة: المرقبة، وفي الدعاء: " يا من هو بالمنظر الاعلى " أي في المرقب الاعلى يرقب عباده. _____